عن عطف على اهداف صهيونية معينة ، كان قد اعطى تأكيداته ايضا الى العرب الذين اعتبروها « التزامات اكيدة » · (٣٥) وارفقت مذكرة دروو بنص الرسالة الاخيرة التي بعث بها روزفلت التي ابن سعود وكان قد كتبها قبل موته باسبوع واحد · وأرفقت المذكرة كذلك بخلاصة لحديث الرئيس الراحل مع الملك ، الذي قال دروو « ان نصه الاصلي يفترض ان يكون مع اوراق روزفلت » (٣٦) ·

ويقول ترومان انه كان يدرك ادراكا تاما عداء العرب للاستيطان اليهودي · وكالكثيرين من الاميركيين غيره « كانت تقلقه محنة الشعب اليهودي في اوروبا » · (٣٧) وقد اخذ ترومان كلمات وعد بلفور المتعلقة بوطن قومي لليهود في فلسطين وتصور بطريقة ما أن مبدأ تقرير المصير الذي وضعه ولسون يرتبط بوثيقة بلفور · ومع ان تقرير المصير كان مقصودا به أن ينطبق على المهاجرين اليهود الى فلسطين فانه على ما يبدو تجاهل الاكثرية العربية في فلسطين · والى ذلك فان نظرة ترومان الاساسية الى الوضع كانت تصطبغ بعطفه العميق على الضحايا الاحياء لعنصرية هتلر وبموقفه « القانوني » جدا في اعلان بلفور · كما لم يعبر عن اي شك حول محتوى تلك الوثيقة او الظروف التي احاطت بها وأفترض ان وجودها ينطوي على وعد جدي يجب ان يستوفى ، تماما كما يجب ان تستوفى جميع الوعود التي تقطعها الحكومات المدنية المسؤولة · (٣٨)

في هذه الظروف لم يجد ترومان صعوبة في تطمين الحاخام وايز ، فقال للزعيم الصهيوني أنه موافق على السياسة التي عبرت عنها ادارة روزفلت حول فلسطين ووعد بعمل كل شيء ممكن لتنفيذ تلك السياسة · (٣٩) ولم ير ترومان اي تصادم بين المصالح الاميركية والمصالح اليهودية في فلسطين عندما قال :

كان شعوري هو انه من الممكن لنا ان نراعي مصلحة بلدنا البعيدة المدى وفي الوقت ذاته ان نساعد ضحايا الاضطهاد السيئي الطالع في العثور على وطن · واعتقد انني اوضحت للحاخام وايز هذا الامر قبل أن يغادرني · (٤٠)

لذلك فان ترومان ، منذ بداية ادارته ، اوضح انه ينوي المضي في نفس سياسة الرؤساء الاميركيين السابقين حيال فلسطين ·

تقسيم فلسطين :

في الثاني من نيسان ١٩٤٧ طلب الوفد البريطانيفي الامم المتحدة من الامين العام للامم المتحدة ، ان يضع المسألة الفلسطينية على جدول اعمال جلسة الخريف للجمعية العامة · وأستعدادا للنظر في القضية في ذلك الوقت طلبت بريطانيا منه ان « يدعو في اقرب فرصة ممكنة الى جلسة خاصة للجمعية العامة بغية تأليف لجنة خاصة يعهد اليها » رفع تقرير في جلسة الخريف · (٤١)

وتألفت لجنة خاصة حول فلسطين من ١١ امة تابعة للامم المتحدة سميت «Unscop» · وقامت اللجنة بزيارة فلسطين وفي الحادي والثلاثين من اب (اغسطس) ١٩٤٧ رفعت تقريرا الى الجمعية العامة وكانت اكثرية هذه اللجنة تؤيد تقسيم فلسطين الى دولتين منفصلتين عربية ويهودية مع تدويل القدس · (٤٢) وهكذا تهيأ المسرح لمناقشة التقسيم العنيفة في الامم المتحدة ، مع دعم الولايات المتحدة التقسيم دعما قويا · وقد قال ترومان تعليقا على الضغوط الصهيونية التي تعرض لها البيت الابيض :